

بداية المجتهد (471) "الوتر وأحكامه" للشيخ مصطفى العدوي

تاريخ 3 11 9102

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد قال الامام ابن رشد رحمه الله تعالى في

كتابه بداية المجتهد ونهاية المقتصد القول في الوتر - 00:00:00

قال واختلفوا في الوتر في خمسة مواضع. منها في حكمه ومنها في بصفته ومنها في وقته ومنها في القنوت فيه ومنها في صلاته

على الراحلة فهذه المسائل الخمسة التي اختلف فيها العلماء اصحاب المذاهب في الوتر. قال منها في حكمه - 00:00:20

تقدم القول في هذا الصدد بما حاصله ان جماهير العلماء على ان الوتر ليس بواجب وانه سنة مستحبة. ان النبي صلى الله عليه وسلم

كان يصليه في السفر والحضر كان يصليه في السفر وفي الحضر. واما عدم الوجوب قول فلقول النبي صلى الله - 00:00:50

الله عليه وسلم خمس صلوات في اليوم والليلة. لما سأله الصحابي عما رضى الله عليه قال خمس صلوات في اليوم والليلة قال هل

علي غيرها؟ قال لا الا ان تطوع. قال والله لا ازيد - 00:01:20

على هذا ولا انقص. قال افلح ان صدق. فهذا الدليل الذي استدل به الجمهور على عدم وجود صلاة الوتر وعلى عدم وجوب تحية

المسجد وعلى عدم وجوب صلاة العيد وهل عدم وجوب ركعتي الوضوء على - 00:01:40

اه اسقاط اي شيء واجب الا هذه الاشياء. وان كانت في المسائل بعض النزاعات تأتي في بابها لكن ورد حديث عن رسول الله صلى الله

عليه وسلم ان الله قد زادكم - 00:02:00

هي صلاة الوتر. هل زادكم في الفريضة في المفروض عليكم ام زادكم نافلة ان تتنفلون بها فان سلم الخبر من الاعلال فليست في

الفريضة على رأي جماهير العلماء خلافا لمن اوجب ذلك من الاحناف. فهذا عن الحكم. قال ومنها في صفته وهذا الذي نتناوله الان -

00:02:20

قال صفته فان مالكا استحب ان يوتر بثلاث يفصل بينها بسلام. يعني ركعتين ثم واحدة يعني هذا رأي الامام مالك قال وقال الشافعي

الوتر ركعة واحدة. قال ابو حنيفة الوتر ثلاث ركعات من غير ان يفصل بينها بسلام - 00:02:50

يعني مالك يقول الوتر ركعتان سم ركع وابو حنيفة يقول ثلاث ركعات متصلة. والشافعي يقول الوتر ركعة. اختلافهم هنا ليس في

الجواز من عدمه وان الآخر باطل لكن فيما يبدو ان الاختلاف في ايها احب وبعيها اولى - 00:03:20

وردت عدة احاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مفادها ان صلاة الليل مثنى مثنى فاذا خشيت الصبح فاوتر بواحدة. من

العلماء من يقول لابد ان يسبق الركعة الواحدة - 00:03:50

شفع فاذا قلنا ان النبي قال صلاة الليل مثنى مثنى فالمثنى مثنى سبقت الوتر فلا اشكال لكن كلام عمي اذا كنت ستوتر فقط لن تصلي

صلاة من الليل. هل يلزم ان يتقدم - 00:04:10

ما الايتار اي يتقدم الوتر ان تتقدم الوتر صلاة او لا يلزم. فالشافعي يقول يمكن ان ان توتر بواحدة ويؤيده ان النبي صلى الله عليه

وسلم قال الوتر ركعة واحدة. او - 00:04:30

فهو من افعال الصحابة بعد ذلك. قيل لابن عباس ان معاوية يوتر بركعة قال دعوه في انه فقيه. ورد الايتار بركعة واحدة عن سعد ابن

ابي وقاص رضي الله تعالى عنه - 00:04:50

مالك يرى انك لا يسمى وتر الا اذا كان قبله شفيع. فيرى مالكا انك تصلي ركعتين ثم وابو حنيفة يقول تصلي ثلاث ركعات متصلات. فطبعاً ان شاء الله نمر الأدلة مروراً سريعاً لكن في مثل هذه الحال في مثل هذه الحال لان على شاكلتها حال قد تقدمت الإشارة اليه -
00:05:10

والعلم بها نافع. العلم بها نافع. الاشياء او العبادات التي تكرر يقول لها من رسول الله صلى الله عليه وسلم الرسول في علامة مثلاً الف مرة الف المرات الف المرات النبي اوتر ليس مرة يعني اذا اوتر في السنة الواحدة سيوتر ثلاثمائة وستين او - 00:05:40
ثلاثمائة وخمسين وتراً في السنة الواحدة. وكل سنة يوتر. عليه الصلاة كل ليلة يوتر الامور التي فعلها النبي مراراً تختلف عن الامور التي فعلها النبي مرة واحدة النبي صلى الله عليه وسلم حج حجة واحدة. فلا يصلح في بعض مواطن الحج ان نقول - 00:06:10
ان فعله تعدد. لا يصلح ابداً ان نقول ان فعله تعدد عليه الصلاة والسلام. في بعض الاشياء التي لا يتعدد الفعل لكن في الصلاة تقدمت علينا امور آآ يصدر التذكير بها وقد بحثها احد اخواننا الاخ محمود صاحب الاسماعيلية حفظه الله - 00:06:40
انما مسألة كيفية الجلوس في الصلاة. هل افتترش ام اتبرك اما افتترش في الاوسط واتورك في الاخير؟ ام اني مخير بين كل هذا واذا كانت الصلاة ثنائية فيها تشهد واحد ماذا افعل؟ فكان من النقولات التي نقلها بعد بحث - 00:07:10
انا من اهل العلم من قال تفتترش في كل تشهد. في الاوسط وفي الاخير وفي كل تشهد. ومنهم من قال تتورك في كل تشهد. فريقهم الاحناف فريق هم. الاحناف والمالكي - 00:07:40

الشافعي واحمد اتفقا في مسألة واختلف في الاخرى. اتفق على ان الصلاة اذا كان فيها تشهدان تفتترش في الاوسط وتتورك في الاخير. واختلفا في الصلاة الثنائية او الصلاة ذات التشهد الواحد - 00:08:00
بعضهما قال تفتترش والاخر قال تتورك. الشاهد ان الاخ حفظه الله في لكل رأي اتي بدليل وبدليل صحيح. وبدليل صحيح. فكان من طيب القول ما قاله الامام الشافعي رحمه الله وحاصله ليس لفظه. اني وانني وان كنت ارى ان - 00:08:20
الامر وذكر رأيه الذي اختاره لكن هذه من المسائل التي تكرر فعلها من رسول الله فلا اما ان يكون الرسول فعل هذا مرة وفعل هذا مرة وكل صحابي نقل عن رسول الله الحال التي رآها صلوات الله وسلامه عليه - 00:08:50
الحالة التي رآها من رسول الله صلى الله عليه وسلم. ففتح الامام الشافعي امامنا الباب بعض الشيء وهو مفتوح بفعل الرسول المتنوع. احياناً الشخص يأتي يتورك في التشهد الاخير يجد في مشقة عليه - 00:09:10
نفسه خاصة اذا بدن او يرمي بجسمي على من بجواره في الصلاة فيرهق من بجواره في الصلاة فان جلس متعباً ومنتعياً لمن بجواره. فقد يختار الرأي القائل بمن؟ بانني افتترش وخاصة - 00:09:30
ان معه دليل ان الرسول فعل ذلك. فيرى الامام الشافعي وان اختار رأياً ان الامر فيه سعة في هذه المسائل التي تعددت فيها افعال رسول الله وكل صحابي نقل آآ الفعل الذي رآه من رسول الله - 00:09:50

صلى الله عليه وسلم. بلا ريب من ان هناك مسائل اخرى ارتبطت بها الامور كالصحابي الملازم لرسول الله لا والصحابي الوافد على رسول الله. فالصحابي الملازم للرسول اذا نقل نقلاً عن رسول الله - 00:10:10
في الغالب بيقد قاعدة ان الصحابي الوافد فقد يكون رأى الرسول على حال وسافر وهي التي رأى الرسول عليها فقط ولذا انوه على ان صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم التي نقلت عن وائل ابن حجر عن رسول الله ينبغي - 00:10:30
ان تدرس دراسة مقارنة. لان وائل ابن حجر رضي الله عنه كان ملك حزموت او كان ابوه ملك حزموت جاء الى الرسول في اواخر حياته وافداً ونقل افعال للرسول عليه السلام في صلاته بما لم - 00:10:50
وسع فيها غيره في النقل. هذه اشارة فقط. فنأتي لمسألة وترنا التي نحن فيها بصدها نقلت عدة صفات عن رسول الله في الايتار. اكثر الروايات التي رأيناها عن رسول الله انه - 00:11:10
قال صلاة الليل مثنى مثنى فاذا خشيت الصبح فاوتر بواحدة. الملفت للنظر بعد البحث في اه في حديث كحديث ابن عباس على سبيل المثال الشهير من حديث ابن عباس والذي عليه جماهير الرواة من - 00:11:30

في حديث ابن عباس انه قال رمقت النبي لما بات في بيته خالتي ميمونة قاموا من الليل فصلى ركعتين ثاني سم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم اوتر. ست ركعات - [00:11:50](#)

ست تسليمات والاخيرة الوتر سادس عشر. هذا الحديث ورد نفسه حديث ابن عباس بالفاظ اخر متعددة بتوصيفات اخرى متعددة. وهي واقعة واحدة. تلك التي بات فيها عند خالته ميمونة فعند دراسة حديث ابن عباس لابد ان تدرس الدراسة مقارنة. يعني وردت رواية مسلا ان الرسول اوتر بخمس. من حديث ابن عباس - [00:12:10](#)

من الحديث ابن عباس فسنتحتاج الى دراسة رواية الخمس الواردة في حديث ابن عباس دراسة مقارنة بسائر المرويات عن ابن عباس من نفس المخرج. نعم قد يكون صحابي اخر روى عن رسول الله الايتار بخمس. لكن ما روى عن رسول - [00:12:40](#)

الا هذه الواقعة لكن ابن عباس عندنا رواية ثابتة رواها جماهير اصحابه. مثلاً تجد سعيد بن جبيرة عكرمة عطاء بن ابي تجد اه مجاهد بن جبر تاج الطاووس بن كيسان اليماني. تجد عددا روى الحديث على شيء واحد. واحد شاذ وقال - [00:13:00](#)

انه اوتر بخمس او قال انه اوتر بسبع. فكان لزاما وقبل ان نجمع ونسلك مسالك الجمع الفقهي يلزم الان نسبت الاحاديث نسبت الاحاديث لان هذه تفيدنا جدا قبل الجمع وان نرهق فيه. والشئ بالشئ يذكر معنى الاخ فرج حفظه الله - [00:13:20](#)

وان كانت اعماله العلمية قليلة جدا لكن افادنا امس فاذا في الحقيقة تشغلنا كل ما مررنا عليها في حديث صحيح مسلم هو حديث اه حديث ابن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سلم من صلاته - [00:13:50](#)

لم يجلس الا بقدر ما يقول اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاکرام. لفظه لم يقعد الا قدر ما يقول اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاکرام. هذه الرواية رواية - [00:14:10](#)

مسلم الحديث مروى من طريق خالد عاصم الاحول عن خالد عن اه اه عفوا عاصم الاحول عن اه من شيقه في هذا الباب على كلمة اظن عاصم الاحوال عن من يا اخواني؟ المهم نروي بهذا اللفظ من طريق عاصم الاحوال - [00:14:30](#)

ان الفاظ الاخرى عاصم الاحوال فيه بعض الكلام. ايوا عاصم الاحول عن عبدالله بن الحارث عن عائشة جاء خالد الحزاق خالد الحزاق جاء وروى الحديث عن عبدالله بن الحارث نفس الشيخ عن عائشة - [00:15:00](#)

في كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا انصرف من صلاته اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاکرام ليس فيه كلمة لم يقعد الا قدر ما يقول هذا. اللفظ هذه لفتت انظار عدد من العلماء - [00:15:20](#)

الامام احمد قال لا ادري. يعني يعني ما توجيهها؟ قال لا ادري. تكلموا في عاصم الاحول بما حاصله انه اذا انفرد بلفظة ينبغي ان يتوقف فيها. فاراح بالنال فنحن في مسائل مناقشة صفات الوتر عن رسول الله عليه الصلاة والسلام - [00:15:40](#)

يجب اولاً ان نثبت العرش ثم بعد ذلك ننقش يعني نتأكد من ثبوت الاحاديث وبعد ذلك نتجه الى الزم بينها حتى يأتي الجمع منضبطاً باذن الله. فانتم سمعتم اراء العلماء الان ما لك يستحب ان يؤتى - [00:16:00](#)

البسالة اثنان ويسلم ويوتر المراكعة ابو حنيفة يقول وتر ثلاث ركعات ليس بينها تسليم. الشافعي يقول بركة. كلام سارد على الاحناف الثلاث ركعات التي تقولون بها معشر الاحناف. هل بدون تشهد اوسط او - [00:16:20](#)

بتشهد اوسط هذا يرد على الاحناف لكن لن يرد على الشافعية ولم يرد على المالكية. لكن عموماً حديث لا تشبهه الوتر المغرب حديث ضعيف. قال ابن رشد والسبب في اختلافهم اختلاف الآثار في هذا الباب وذلك انه ثبت عنه من حديث عائشة انه كان - [00:16:40](#)

من الليل احدى عشر ركعة يوتر منها بواحدة. ثبت عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة الليل مثنى مثنى فاذا رأيت ان الصبح يدركك فوتر بواحدة. خرج مسلم من عائشة انه كان يصلي الثانية عشر ركعة ويوتر من ذلك بخمس لا يجلس في شيء الا في اخرها - [00:17:00](#)

وهذا من الذي ينبغي ان يدرس دراسة مقارنة؟ وخرج آابو داوود عن ابي ايوب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الوتر حق على كل مسلم فمن احب ان يوتر بخمس فليفعل ومن احب ان يوتر بثلاث فليفعل ومن احب ان يوتر بواحدة فليفعل - [00:17:20](#)

طبعاً هذا الحد نعم معلول بالوقف هذا. وخرج ابو داوود انه كان يوتر بسبع وتسع وخمس. ليس هذا في حديث واحد انما اجملها

المصنف على انها رؤيت في عدة احاديث. وخرج عن عبدالله بن قيس قلت لعائشة بكم كان رسول الله - 00:17:40

يوت القناة كان يوتر باربع وثلاث وست وثلاث وثمان وثلاث وعشر وثلاث ولم يكن يوتل بانقص من بانقص من سبع ولا باكثر من

سلاس عشرة. هذا الكلام ايضا هذا الحديث غريب - 00:18:00

في غريب في متنه. حديث ابن عمر عن النبي انه قال المغرب وتر صلاة تنهار فذهب العلماء في هذه الاحاديث مذهب الترجيح فمن

ذهب الى ان ميت ركعة مسيرا الى ان قوله - 00:18:20

الى قوله فاذا خشيت الصبح فاطرب واحدة والى حديث عائشة انه كان يوتر واحدا. الكلام طويل في هذا الباب ومن العلماء من يغلب

فعلا للنبي ويختاره. ومن العلماء من يرى التنوع. الشأن شأن المواطن التي تعددت فيها - 00:18:40

اذكار الواردة عن رسول الله في موت. في مواطن وردت عن رسول الله فيها عدة اذكار. هل اختار منها او انواع في الفعل فالامر فيما

ذكر واسع والله تعالى اعلم وليس على من اختار اي رأي اي تسريب - 00:19:00

وكلها نوافل والله اعلم. وقد ثبتت منها عدة روايات عن رسول الله لكل قول والله اعلم. نعم اتفضل ايقظني فاوترت لكن اوترت بكم

هذا الاشكال. ليه؟ ايوة هي تقالت اوترت. اوترت بكم - 00:19:20

هو معترض بثلاث كما قال القائمة المالكية بصلاة بركعتين سموا واحدة. هم. بارك الله فيكم وحفظكم الله. السلام عليكم الله -

00:19:50